Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دعوته للسلام

من أبرز أعمال برتراند راسل أنه كان دائما من رواد الدعوة للسلام، ففى الحرب العالمية الأولى، رفض شاب من المجندين حمل السلاح لأنه مناف لمبادىء السلام التى بذرتها فيه عقيدته المسيحية، فصدر الحكم بسجنه. وتصدى برتراند راسل للدفاع عن قضيته وعن قضية «معترضى الضمير» كما يسمونهم، فى كراسة نشرها راسل على الناس، فقُدم راسل للمحاكمة وقضت المحكمة بتغريمه مائة جنيه. وبعد ذلك بشهور، انتقد راسل استخدام الجيش بدلا من الشرطة فى قمع إضراب قام به بعض العمال، فحوكم مرة أخرى وقضت المحكمة بسجنه ستة أشهر. ثم ما لبث أن تحدى الرأى العام والسلطات مرة أخرى حين دعا للسلم وسط الحرب العالمية الأولى، وندد بأغراض الحرب ووسائلها، فتعرض لسخط قومه وجُرد من لقبه وعُزل من وظيفته بالجامعة. ولكن برتراند راسل غيّر موقفه من الحرب أثناء الحرب العالمية الثانية، فكان من أعنف الداعين لمناهضة النازية والفاشية بقوة السلاح. كذلك زار راسل الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٢٠، ومنذ ذلك التاريخ وهو فى مقدمة المناهضين للشيوعية نظريا وعمليا.

مقاومته لاستخدام الأسلحة الذرية

ولم يكن ممكنا لمثل هذا الرجل أن يقف من الذرّة مكتوف اليدين، لهذا خصص جهده الأكبر منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية للوقوف ضد التجارب الذرية وتبصير الرأى العام بالدمار الشامل الذى ينتظر العالم إذا اشتبك فى حرب ذرية. ولم يقف برتراند راسل وحده هذه المرة، بل وقف معه الآلاف من العلماء والأدباء فى كل ركن من أركان العالم.

وقبل أن يجتمع أول مؤتمر لأقطاب العالم بجنيف فى صيف عام ١٩٥٥، عقد برتراند راسل موتمرا صحفيا فى ٩ يوليو عام ١٩٥٥، دعا إليه الصحفيين من أطراف العالم ليقرأ عليهم نداء وقّعت عليه طائفة من أعظم علماء العالم، وفى مقدمتهم صديقه وزميله العالم ألبرت أينشتين، يناشدون فيه الحكومات أن تلتزم أمام شعوبها بتجنب إشعال حرب عالمية تقضى فيها الأسلحة الذرية على الجنس البشرى.

وكان هذا النداء ثمرة لمشاورات جرت بين اللورد راسل وأينشتين، انتهيا منها إلى ضرورة إعلان نداء لتنبيه الأذهان قبل مؤتمر الأقطاب، إلى خطورة الأسلحة النووية على الجنس البشرى. وقد أعد راسل صياغة هذا النداء، وتسلم موافقة